

على الرغم من وجود تاريخ طويل من الأبحاث، فقد اكتسب مفهوم التفكير النقدي مؤخرًا المزيد من الاهتمام من الأكاديميين والممارسين التربويين باعتباره مهارة حيوية للمتعلمين في القرن الحادي والعشرين (المجلس الوطني للبحوث، لا يفهم المفكرون الناقدون معنى المعرفة فحسب، بل إنهم قادرون أيضًا على حل المشكلات العملية الواقعية بشكل فعال حتى بعد نسيان تلك المعرفة (Kek and Huijser), يجب أن يكون التفكير النقدي في صميم إصلاح المناهج الدراسية بناءً على الكفاءات الأساسية في التعليم (Beng and Dong), لم يتم بعد تحديد التعريف العالمي للتفكير النقدي (Ennis), يتم تعريف التفكير النقدي على أنه عملية معرفية ذاتية الوعي والتنظيم الذاتي. لا يوجد اتفاق عالمي حول كيفية تعريف التفكير النقدي (CT) فنرى أن البعض عرف التفكير الناقد على أنه موقف، كان جلاسر (1942Glaser), رائدًا في تعريف التفكير النقدي، لقد رأى أنه موقف وتطبيق عقلائي للمواهب في مواقف حل المشكلات. ، هو عملية منطقية وظاهرة موجهة نحو المنتج، هو عملية تفكير متعدد تتضمن الاستدلال. جادلت دراسات أخرى في التسعينيات بأن مهارات التفكير النقدي تعتمد على ميول الأفراد وتفكيرهم الواعي (Facione), وعلى الرغم من الاختلافات في هذه التصنيفات إلا أنه هناك تداخل كبير في بعض التعاريف، فنجد أنه كثيرًا ما يرتبط التفكير النقدي بالمشاركة الفكرية والموهبة والمسؤولية، كما إنه يشجع على الحكم الجيد، والذي يتضمن استخدام الافتراضات والمعرفة والكفاءة والقدرة على تقييم تفكير الفرد بشكل نقدي. وتتطلب مواهب التفكير النقدي التصحيح الذاتي، وفحص مدى معقولية حجج الفرد، كما وأنه أحد الجوانب التي تحدد التفكير النقدي التي حددت بقدرة الأفراد على التراجع والتأمل في جودة تفكيرهم. ويشير التفكير النقدي إلى المهارة المعرفية والميل اللازم لاستيعاب المعرفة وتحليلها وتركيبها واستدلالها وتقييمها (Halpern), أيد العديد من الباحثين (على سبيل المثال، 2020) بشكل كبير فكرة إمكانية تدريس التفكير النقدي وتعلمه من خلال تدريس المناهج الدراسية، مما دفع المعلمين إلى محاولة غرس التفكير النقدي في التلاميذ. وفي مجال ممارسة التدريس هناك أنواع من المقررات لتعليم التفكير الناقد (Ennis), الأول هو منهج مستقل يتم من خلاله تدريس التفكير النقدي وتنميته دون استخدام معرفة محددة في التخصص؛ والثاني هو منهج متكامل يتم فيه دمج التفكير النقدي كهدف تعليمي متميز في تدريس التخصصات الأخرى. وذهب النوع الثالث إلى تدريس التفكير النقدي مع التخصصات الأخرى في منهج مختلط لإعداد المعلم. قام العلماء والمعلمون بتطوير عدد من أدوات قياس التفكير النقدي في سياق ممارسة التدريس. لقد أثبتت العديد من التجارب صحة إجراءات القياس الموحدة مثل تقييم التفكير النقدي واتسون-جلاسر WGCTA، و CCTST اختبار مهارات التفكير الناقد في كاليفورنيا، و جرد التصرف في التفكير النقدي في كاليفورنيا CCTDI، والتي تم الاعتراف بها على أنها فعالة وجديرة بالثقة من قبل المتخصصين في جميع أنحاء العالم (Facione & Facione), توفر أوصاف التفكير النقدي، مع بعدها المتمثلين في الميول الموافقة والمهارات المعرفية، بالإضافة إلى العديد من الدورات التعليمية وأدوات الاختبار الموحدة، إطارًا معياريًا معقدًا لفهم التفكير النقدي وتعليمه وقياسه. يعد التعلم القائم على حل المشكلات أحد الأساليب التعليمية البارزة للتفكير النقدي (Liu et al. 2020) ويمكن استخدامه لتنمية التفكير النقدي في تدريس المناهج الدراسية. يعتبر التعلم القائم على حل المشكلات في البيئات التعاونية شكلًا نشطًا وتقدميًا للتعلم يعزز التفكير النقدي لدى الطلاب وقدراتهم على حل المشكلات. الحل التعاوني للمشكلات هو تكامل عضوي للتعلم التعاوني والتعلم القائم على حل المشكلات، مما يضع المتعلمين في مركز عملية التعلم، بدءًا من القضايا غير المنظمة في سيناريوهات العالم الحقيقي (Liang et al). يكتسب الطلاب المعرفة اللازمة لمعالجة المشكلات ضمن مجموعة تعاونية، والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن العقبات وبناء الحلول باستخدام التكتيكات التعاونية الاجتماعية. من الصعب تعريف التفكير النقدي وفهمه، ويرجع ذلك جزئيًا إلى أن المصطلح له دلالات عديدة (Moore), فإن التعريف العملي للتفكير النقدي هو "الحكم الهادف والتنظيمي الذاتي الذي يؤدي إلى التفسير والتحليل والتقييم واتخاذ القرار" من خلال الاستنتاج، كما وتم تعريف التفكير النقدي بطريقتين: كمهارة وكسمة شخصية. إن فهم المعلومات والتنبؤ بها وتحليلها وتقييمها كلها من خلال تقديم أمثلة على قدرات التفكير النقدي. تشير التصرفات إلى ميول الشخص وصفاته الشخصية المرتبطة بخصائص التفكير النقدي مثل الفضول والانفتاح والحذر في اتخاذ القرار (Abrami), تعريف التفكير النقدي هو "تعريف برمجي" (19: Scheffler 1960). ويوفر نهجًا عمليًا لتحقيق هدف تعليمي. فإن التفسير النموذجي المكون من جملة واحدة يكون أقل فائدة بكثير من صياغة عملية التفكير النقدي المليئة بالمعايير والمقاييس لأشكال التفكير التي قد تستلزمها العملية. الهدف التعليمي النهائي هو أن يقوم الطلاب بتحديد هذه المعايير والقواعد وقبولها وتطبيقها. ويشمل التبرني والتنفيذ اكتساب المعرفة والقدرات والاتجاهات للمفكر الناقد. يعد التفكير بنشاطاته وعملياته العقلية من أهم سمات الإنسان، يتعلم الإنسان وجود الخالق عز وجل، ويفهم قوانين الطبيعة عن طريق الفكر. على حد تعبير الإمام الغزالي،

هو "مفتاح الأنوار ومبدأ البصيرة". يجب أن تكون إحدى الأولويات الأساسية هي العلاج الصحيح والفعال للأحداث والصعوبات التي تنشأ في حياتنا اليومية. يتم تحديد حياتنا من خلال نوعية تفكيرنا. يسعى هذا البحث إلى التعرف على التفكير النقدي كأداة ومنهج للتعامل مع الظروف والقضايا من خلال الهدي النبوي، مستشهداً بصحيح البخاري ومسلم نموذجاً. واستخدمت الدراسة المنهجيات الاستقرائية والتحليلية التي كانت مناسبة للتحقيق. وانتهت الدراسة باستخلاص ثماني مواهب فكرية مهمة من الأحاديث المختارة وبناء نموذج عملي منها يساعد بنجاح على إدارة المواقف وحل المشكلات. وبناء على العينة المدروسة فإن دراسة بكور (2021) تؤكد على ضرورة إضافة الانفعال في الكلام الفكري والعقلي. قوتان تجذبان الإنسان: التفكير والعاطفة. ومن أجل إصلاح الواقع وتحديد المشكلات واكتشاف الإجابات، يجب على المفكر الناقد أن يوازن بين ضرورة التفكير النقدي ومراعاة العقل الجمعي للأمة. لكل ثقافة مجموعتها الخاصة من المعتقدات ووجهات النظر والعادات التي تطورت مع مرور الوقت ورسخت في وجدان الفرد ووجدانه، ويجب التعامل معها بحذر واهتمام حتى يصبح المجتمع قادراً على الإيجابية. نادراً ما يتم ذكر النزاهة الأخلاقية في تعريفات التفكير النقدي. أن التفكير النقدي هو الهدف الفكري النهائي للتعليم، لكنه ميزه عن تنمية التعاون الاجتماعي بين التلاميذ، والذي اعتبره الهدف الأخلاقي الأساسي. (Ennis 2011) إلى قائمته السابقة لتصرفات التفكير النقدي مجموعة من التصرفات لرعاية كرامة وقيمة كل شخص، والتي أشار إليها على أنها نزعة "مترابطة" (1996) والتي بدونها سيكون التفكير النقدي أقل مفيدة وربما تؤدي إلى نتائج عكسية. وعرفها بأنها "نادراً ما يتم ذكر النزاهة الأخلاقية في تعريفات التفكير النقدي. الذي بدوره يمكن للتفكير النقدي سيكون أقل فائدة وربما يأتي بنتائج عكسية، وقد عرفه بأنه "برنامج تعليمي يهدف إلى تطوير التفكير النقدي ولكن ليس الميل المترابط للاهتمام بقيمة وقيمة كل شخص" (Ennis 1996)، يُستخدم حل المشكلات التعاوني بشكل متكرر في تدريس التفكير النقدي، وقد حاولت العديد من الدراسات إجراء مراجعة منهجية وتحليل تلوي للأدبيات التجريبية حول التفكير النقدي من وجهات نظر مختلفة. فإن تأثير حل المشكلات بشكل تعاوني على التفكير النقدي لم يحظ إلا بقدر قليل من الاهتمام. فإن أفضل نهج لتطوير وتحسين التفكير النقدي من خلال حل المشكلات التعاوني هو التحقيق في كيفية تنفيذ تعليم التفكير النقدي؛ مما يعني أن العديد من المعلمين غير قادرين على تعليم التفكير النقدي بشكل أفضل (Leng and Lu). وفي بعض الدراسات جاءت نتائج التحليل التلوي لـ 71 منشوراً حول اكتساب التفكير النقدي عبر أطر زمنية مختلفة لتحديد ما إذا كان التفكير النقدي قابلاً للتعليم حقاً. لاحظ هؤلاء المؤلفون أن التفكير النقدي يزداد بشكل ملحوظ أثناء الدراسة الجامعية وأن التفكير النقدي يختلف وفقاً لعوامل مثل تقنيات التدريس، فإن هذه الدراسة لم تدرس مدى فعالية حل المشكلات التعاوني في تطوير التفكير النقدي لدى الطلاب، كما أنها لم تكشف عما إذا كانت هناك اختلافات كبيرة بين الأجزاء المختلفة. (Huber 2016) Liu et al (2020)) تحليلاً تلويًا لـ 31 دراسة من الأبحاث التربوية لفحص تأثير حل المشكلات على التفكير النقدي لدى طلاب الجامعات. وظهرت نتائج الدراسة أن حل المشكلات قد يعزز تنمية التفكير النقدي لدى طلاب الجامعات، ودعي الباحثون إلى بناء هيكل جماعي مناسب لحل المشكلات، كما طلب الباحثون إجراء دراسات أخرى لتحسين التفكير النقدي لدى الطلاب. حول ما إذا كان حل المشكلات التعاوني يحسن أو يقلل من مدى قدرات التفكير النقدي. ركز الجزء الأكبر من الأبحاث التي تدرس العوامل التي تؤثر على النجاح الأكاديمي للطلاب ومتابرتهم على سمات مثل حالة الجيل الأول، والوضع الاجتماعي والاقتصادي، على الرغم من أن الكشف عن هذه المكونات الأساسية أمر حيوي، فإن استخدام التدابير التوجيهية التي تقيم السمات المعرفية والتحفيزية والسلوكية للطلاب التي تؤثر على الوصول والنجاح. (2008) بدراسة اعتمد فيها على استخدام لوحة إعلانات عبر الإنترنت لإجراء تجربة على تدريس المنهج المتكامل لطلاب الجامعات بهدف زيادة التفكير النقدي للمشاركين في سياق حل المشكلات التعاوني. وجدت الأبحاث أن المشاركة والمناقشة والاستكشاف والتأمل في التجارب والأفكار المتنوعة قد تزيد بشكل كبير من التفكير النقدي لدى الطلاب في بيئات قضايا الحياة الواقعية. وفقاً لأبحاث (Naber and Wyatt 2014) Sendag and Odabasi (2009) التي أجريت على طلاب المرحلة الجامعية والمدارس الثانوية، كان لحل المشكلات التعاوني تأثيراً إيجابياً على تفاعل المتعلمين ويمكن أن يحسن الاهتمام بالتعلم والتحفيز ولكنه لم يحسن بشكل كبير قدرة الطلاب على النقد. التفكير مقارنة بالتدريس التقليدي في الفصول الدراسية. لقد وُصف عالمنا اليوم بأنه سريع التطور، تتكاثر فيه المعرفة الإنسانية في كافة المجالات، مما يجبر الإنسان على إثبات فائدته وسط هذه الموجات من التعليم المعرفي المتقدم، وتحل فيه الجهود المبذولة للصمود فيها. والتغلب على العقبات تتضاعف، وهذا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال أن يعيش الإنسان حياة معرفية شاملة، ويمتلك المعلومات كمعرفة تمكنه من الوصول إلى المعلومات (إبراهيم، وتم محلية فكرة تحسين القدرات العقلية وتشجيع مهارات

© lakhasly.com تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي